

# فنان البلود يتحدث

للمصمم سامي أمين

أنا سامي أمين. تخرجت من كلية الفنون الجميلة قسم عمارة وكان ذلك خلال عام ١٩٨٨. اكتشفت حبى الشديد للرسم والشغل اليدوى بوجه عام منذ سنوات الجامعة عندما بدأت في تصميم قطع الأكسسوارات المختلفة للعائلة والأصدقاء وكان الجميع يعشق تصميماتي ويقبل عليها مما شجعني علي الإستمرار في المجال ونقل المهنة بالزبد من الخبرة العملية. بعد التخرج بدأت العمل على إطلاق العلامة التجارية الخاصة بي والتي أطلقت عليها إسمي «سامي أمين» وكانت بداية رحلة مثيرة ومشوقة إذ فمت خلالها بتعليم نفسي كل شئ متعلق بذلك النوع من العمل من خلال الملاحظة والبحث والقراءة وأيضاً من خلال أخطائي والتعلم الدقيق منها ففي بداية سنوات إنطلاقي لاكتساب المزيد من الخبرة للمهنة. كنت حينها أذهب إلى حارة اليهود حيث أمضي أوقاتاً طويلة بمختلف ورش تصميم الحلي والأشغال اليدوية وأتبع في ملاحظة الحرفيين أثناء أدائهم لعملهم. وكان لزاماً علي تحديد الهوية الخاصة بالعلامة التجارية الخاصة بي. ومن ثم اخترت أن تكون موبيلات سامي أمين مرآة للروح المصرية وترجمة حية لواقعنا المعاصر الذي يتركز علي إرث ثري من الثقافات والحضارات فتشافتنا غنية وملهمة للعالم بأسره لذا أرانا بأمس الحاجة لتكون أول من يبرز جمالها وقيمتها للعالم من حولنا.

أعشق كل مراحل تاريخنا فلكل منها سحره وجماليته وطابعه الخاص والمميز ولكل مرحلة تاريخية النمط الخاص بها سواء الفرعونية أو الإسلامية أو الفصحية ومن ثم كان التحدي البالغ أمامي هو كيفية المزج ما بين تلك الثقافات المختلفة والمتنوعة بهدف خلق نموذجاً فريداً يجمع ما بينهم جميعاً بأسلوب مبتكر ويأتي بنتيجة فريدة في النهاية. هذا وبظل العصر الفرعوني الأكثر تأثيراً علي ثقافتنا ككل فهو من أطول المراحل وأكثرها فناً وجمالاً والفن الذي تم إيجازه خلال المرحلة الفرعونية فريد من نوعه ويميز بشدة وهو فن جميل للغاية وبه مصدر إلهام لكثير من قطع مجموعاتي حتى وإن كان الأمر بطريقة غير مباشرة وفي مجموعة السمس مثلًا كان العصر الفرعوني هو مصدر إلهامي الأساسي بدون منازع.





فتنت بالآلهة الفرعانة نوت آلهة السماء ومنها كانت مجموعتي التي أراها الأكثر تميزاً وهي مجموعة السما ٢٠١٦. إخترت أن يكون عود نوت المشدوق ومنحنياته للميزة عنصر جمال أساسي بالعديد من القطع وموديلات المجموعة. لم يكن فقط شكلها هو الأخاذ وإنما أيضا الأسطورة الخاصة بها حيث إعتقدت الفرعانة أن نوت تقوم بحماية الإله رع إله الشمس ليلاً حين يشرق القمر في جسدها لتبعثه للحياة من جديد عند الفجر. وجدت في ذلك الأمر تشابة كبير بحياتنا ولست التطابق ما بين رحلة الشمس وحياتنا فكما يمر الشمس بإراحل ما بين النور والظلام كذلك نمضي نحن في الحياة فوضع الشمس والقمر بجانب بعضهما البعض في التصميمات يعكس طبيعة الحياة البشرية حيث يمر كل منا بالظلام ليشرق مرة أخرى خلال رحلتنا على الأرض.

لدي خبرة واسعة في الجلود وفي البداية بدأت عملي مستخدماً الجلد الطبيعي لمحي في ملمسه ومرار الوقت وجدت أن تصميمات الجلد الطبيعي الخاصة بي هي تصميمات ذات روح وطابع خاص. لذا قررت أن يكون الجلد الطبيعي هو المكون الرئيسي في عملي وإخترت النحاس شريكاً أساسياً له لآلتي أحب أن أضفي عنصر جمال آخر علي تصميماتي وبهذا أصبح الآن مزيج الجلد الطبيعي والنحاس الأصفر بصمة شديدة الخصوصية لماركة سامي أمين.



التفكير في مجموعة جديدة لا يأتي فجأة ولا عن طريق الصدفة بل هو سلسلة من الأفكار للتسلسلة فمثلاً مجموعة السما جاءت بمجموعة خاصة مستوحاة من الشمس وبعدها قررت أن تكون مجموعة للسماء بكل ما فيها. وبما أنني محب لآلهة السماء وأراها فنية مميزة للغاية ويمكن استخدامها كعنصر جمال أساسي في المجموعة. إستخدمت عناصر السماء المختلفة ومنها الشمس والقمر والملائكة والنجوم الفرعونية. عندما أقوم بتصميم مجموعة جديدة أفكر في التصميم كعمل فني. أضع التصميم الذي يجعلني أشعر بالرضا من الناحية الفنية ويشبعني فنياً ونفسياً في المرتبة الأولى ومرار الوقت ومن خلال كل مجموعاتي أصبح لدي موديلات مناسبة لكافة الأنواع والأعمار المختلفة. لكنني لا زلت علي فناعة يكون كل مجموعة هي حالة فريدة وسيمفونية جديدة ومبتكرة من الإبداع والإبتكار. أرى أنه كلما تكون الفكرة غنية ومتنوعة. كلما تأتي المجموعة بتصميمات ثرية بالأفكار وبالفعل شملت مجموعة السما نحو ٩٠ تصميماً لكل منهم حالة فريدة وطابع ميز.

أمنى لماركة سامي أمين تحقيق المزيد من الإنتشار وأن يذيع صيتها ويتخطى الحدود علي نطاق أوسع كما أمني أن يكون لنا تواجداً أقوى خارج مصر حتي يمكننا نشر ثقافتنا والترويج لحضارتنا العريقة علي نطاق أوسع وبصورة كبيرة وهي الأساس في التصميمات الخاصة بنا والتي يعشقها الأجانب والعرب علي حد سواء.

